

نظرة إلى الغدير

[35] ثم انتكس الصنم على رأسه (1). 4 - قال العوام بن جهيل (مصغرا) الهمداني سادن

(يغوٲ): بت ليلا في بيت الصنم وسمعت هاتفا من الصنم يقول: يا بن جهيل ! حل بالأصنام الويل، هذا نور سطع من الأرض الحرام، فودع يغوٲ بالسلام. فكلمت قومي ما سمعت فإذا هاتف يقول: هل تسمعن القول يا عوام ؟ أم أنت ذو وقر عن الكلام ؟ قد كشفت دياجر الظلام وأصفق الناس على الإسلام فقلت: يا أيها الهاتف بالعوام لست بذئ وقر عن الكلام فبينن عن سنة الإسلام قال: وما كنت وإا عرفت الإسلام قبل ذلك، فأجابني يقول: ارحل على اسم إا والتوفيق رحلة لا وان ولا مشيق إلى فريق خير ما فريق إلى النبي الصادق المصدوق فرميت الصنم وخرجت أريد النبي صلى إا عليه وسلم: فصادفت وفد همدان يدور بالنبي، فدخلت عليه وأخبرته خبري، فسر النبي صلى إا عليه وسلم ثم قال: (أخبر المسلمين). وأمرني بكسر الأصنام، فرجعت إلى اليمن وقد امتحن إا قلبي بالإسلام، وقلت في ذلك: من مبلغ عنا شآم قومنا ومن حل بالأجواف سرا وجهرا بأنا هداننا إا للحق بعد ما تهود منا حائر وتنصرا وإنا سرينا من يغوٲ وقربه يعوق وتابعنالك يا خير الوري (2) (هامش) * (1) الخصائص الكبرى: ج 1 ص 52 (غ 2 / 10). (2) أسد الغابة: ج 4 ص 153 والإصابة ج 3 ص 41 (غ 2 / 11). (*)